Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 1, 2021

Deanship of Scientific Research

The Effect of a Proposed Volunteer Program on Developing Educational values for Eighth Grade Students

Fatima AlKhateeb

Ministry of Education, Jordan.

Received: 18/1/2020
Revised: 10/3/2020
Accepted: 1/6/2020
Published: 1/3/2021

Citation: AlKhateeb , F. (2021). The Effect of a Proposed Volunteer Program on Developing Educational values for Eighth Grade Students. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(1), 170-189. Retrieved from: https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2542

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims to identify the impact of a proposed voluntary program in developing some educational values. They include developing the concept of volunteering, helping others, love of work and productivity, sense of responsibility, cooperation and belonging, giving charity to science, leadership and organization, and spirit of competition. The program was designed according to exact rules and principles. The study was conducted on eighth grade students in the Northern Mazar District, Jordan. The study sample was selected from the total population of 705 students (males and females) distributed over 46 classes in the schools of the district. The research sample amounted to 40 female students divided into two groups: a control group of 20 students, and an experimental group of 20 students. The study finds that arithmetic averages and standard deviations of the level of educational values (developing the concept of volunteering, helping others, love of work and productivity, sense of responsibility, cooperation and belonging, charity in science, leadership and organization, and spirit of competition) among eighth-grade students in the Northern Mazar District were moderate.

Keywords: Voluntary program, values, eighth grade students, program.

أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

فاطمه الخطيب

وزارة التربية والتعليم، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية بعض القيم التربوية، وهي تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حسّ المسؤولية، التعاون والانتماء، التصدّق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة، والبرنامج تم تصميمه وفق قواعد وأسس مضبوطة، والدّراسة أجريت على طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية المزار الشمالي وقد استخدم المنهج التجريبي، وهو المنهج المتبع لتقصي الأثر، وتم اختيار مجموعتين واحدة ضابطة وأخرى تجريبية بالطريقة القصدية، حيث تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، ولم يطبق على المجموعة الضابطة، وتم اختيار عينة الدّراسة من المجتمع الكلي البالغ 705طالب (ذكور وإناث) موزعين على 46صف في مدارس المديرية، وبلغت عينة البحث 40طالبة مقسمين إلى مجموعتين، ضابطة 20طالبة، وتجريبية 20طالبة، وأبرز نتائج الدراسة جاءت كما يلي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم التربوية تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حسّ المسؤولية، التعاون والانتماء، التصدّق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة لدى طلبة الصف الثامن في مديرية لواء المزار الشمالي جاءت بدرجة متوسطة - .وجود أثر ذات دلالة احصائية للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)على متغير المجموعة للقيم التربوية تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حسّ المسؤولية، التعاون والانتماء، التصدّق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة.

الكلمات الدالة :برنامج تطوعي، القيم، طلاب الصف الثامن الأساسي، برنامج.

المقدمة

النفس الإنسانية فُطرت على الخير والبذل والعطاء، ومساعدة الآخرين، وتقديم العون لهم وهذا ما يسمى بالتطوع، الذي جعله الله فطرة في النفس الانسانية، ودعا الله سبحانه اليه في كتبه وعلّمه رسله، حيث تستثار النفس البشرية بإخراج مكنوناتها من الخير عند رؤية المعاناة البشرية بكافة صورها، ليتم التعاضد الانساني من خلال التطوع الذي يُعدّ مساعدة انسانية أخلاقيّة قيّميّة تكون بدافع الذّات الإنسانية، لتقديم خدمة أو دفع بلاء(محمود، 2014).

حيث يعمل العمل التطوعي على اذابة الفجوة بين الأغنياء والفقراء في المجتمع، دافعًا بالتكافل الاجتماعي إلى أعلى مستوياته، بانيًا روح العطاء والبذل والهبة في نفوس الاغنياء، هادمًا مشاعر الحقد والحسد والحسرة في نفوس الفقراء والمحتاجين منهم (الرباح، 2006).

هذا مما دفع بعض الجمعيات والمنظمات التطوعية في العصر الحالي ليصبح لها دور فاعل في المجتمع، وأصبح القطاع التطوعي رديف للقطاعين العام والخاص، بل أخذت بعض الحكومات الإفادة من البرامج التنموية، والخطط التي ترسمها وتنفذها المنظمات التطوعية بنجاح (الفريح، 2011).

والتطوع قد يتم بجهود فردية غالبًا من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الصدقة أو التبرع أو عمل الخير بالمفهوم الاسلامي، وتقديم خدمات مالية أوعينية أو جهود بدنية بالمفهوم العالمي، لكن مهما اختلفت المفاهيم والدوافع، فإن النتيجة واحدة وهي مساعدة الغير، وقد يتم التطوع بجهود جماعية يقوم بها مجموعة من الافراد يتعاونون فيما بينهم لتحقيق أعمال تطوعية محدودة المدى والتأثير، وقد يتم التطوع من خلال مؤسسات ممولة ومبرمجة ذات أهداف معينة لتقديم نوع من المساعدات توجهه إلى فئة معينة من المحتاجين لها، وهذه المؤسسات تعمل على مستوى المجتمع المحلي وأخرى على مستوى المجتمع العالمي، والتطوع المؤسسي له أشكال وأهداف مختلفة مرتبطة بالفترة الزمنية والأحداث التي تشهدها، والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، فالتطوع يتدرج من التطوع البسيط على مستوى الافراد بدوافع دينية واجتماعية إلى تطوع على مستوى معقد تقوم به مؤسسات كبيرة (خروبي، 2016).

و يُعدّ العمل التطوعي نشاط اجتماعي يقيس مدى النضج الحضاري للمجتمع، بحيث يسهم في خدمة المجتمعات، وتلبية حاجاتها، ودعم همومها، من خلال تفعيل العمل التطوعي الذي يبرز قيم التكافل والتعاون الحضاري في المجتمعات الانسانية، والحضارة الاسلامية أعطت العمل التطوعي اهتمامًا كبيرًا، من خلال الوقف والتشريعات الاسلامية من زكاة وصدقة وهبات التي عملت على تخفيف المعاناة البشرية، وايجاد روح التعاون والإخاء بين افراد المجتمع، التي بدورها تعمل على القضاء على الأفات في المجتمع من حقد وحسد وغل، والاسلام حث على العمل التطوعي قال تعالى: (ومن تطوع خيرا فإنّ الله شاكر عليم)(البقرة، 158)، فالتطوع والعمل الخيري وجهان لعملة واحدة، الفرق ان التطوع كمفهوم عالمي له أبعاد انسانية، أما العمل الخيري كمفهوم فهو مرتبط بالحضارة الاسلامية وله بعد ديني وانساني (الشحي، 2017).

في حين تبرز أهمية التطوع في الفوائد العملية والنفسية والتربوية التي تعود على الفرد، وذلك بزيادة ثقته بنفسه، تفاعله الإيجابي مع الاخرين، زيادة احساسه بمشاكل الناس ومعاناتهم، تطور في خبراته، استثمار لوقته، استغلال لطاقاته بما يخفف من عنف الشباب ومشاكلهم، هذا بالاضافة إلى الاجر الكبير من الله في الدنيا والاخرة، كما تظهر أهمية التطوع في بناء مجتمع مترابط يساعد بعضه بعض، بدفع الكثير من المعاناة عن كاهل المحتاجين (ربحي، 2016) كما أن "القيام بالعمل الخيري سبب لإكتساب القيم والأخلاق الحميده، ومدخل للصحة النفسية والسعادة، واشباع الحاجات بما ينفع الفرد والمجتمع، وطريق للوقاية من الانحراف، وحماية للمجتمع من التفكك والصراع الطبقي"(الرباح،2006).

إن ترسيخ القيم بشكل عام والتطوعية على نحو خاص عند الطلبة الناشئون انجع وأيسر من تغيير السلوكات السلبية لإعادة غرس القيم في الكبر، فلابد من محاربة النقيض وإزالته ثم ترسيخ القيم الإيجابية لتحل محلها، وهذا يحتاج إلى وقت وجهد وصبر كبيرين، فمثلًا عندما يبدأ المراهق في السهر خارج البيت دون مبرر أو اذن من والديه، يكون هنالك خلل في ترسيخ قيم حفظ الوقت، وقيمة الجدية(المسؤولية)، وقيمة برّ الوالدين، فالقيم يتشربها الطفل منذ نعومة أظفاره من خلال ما يرى ويسمع، ومن القدوات الحسنة التي يتعايش معها، ويستمر تأكيد القيم في المراحل اللاحقة من عمر الطفل، فالناشئون يتمتعون بمميزات تجعل ترسيخ القيم وتأكيدها أمرًا في غاية الأهمية، ذلك بما يتمتع به من ذكاء عالٍ في المراحل الأولى من العمر، وبناء فكري معرفي وجداني غير مكتمل، مما يجعل العمل على ترسيخ القيم والاخلاق في غاية الأهمية ليكون ضمن البناء الأساسي لشخصية الفرد، لا على سبيل التحسينات والتكميلات والتجميلات في ذلك البناء(الخميس، 2009).

وعلى عاتق المدرسة في الأردن يقع دور كبير في ترسيخ وتشجيع ونشر ثقافة التطوع، التي ما زالت بحاجة إلى رعاية حثيثة، ليصل إلى المستوى المطلوب الذي يجاري غيره في دول أخرى، وتفعيل التطوع يكون في اوقات الدوام الرسمي وفي اوقات العطل، ويتم ذلك من خلال المقررات الدراسية التي تفتقر إلى الموضوعات التي تشجع وتنشر العمل التطوعي، والنشاطات المنهجية والامنهجية داخل المدرسة وخارجها، والإدارة المدرسية والهيئة التدريسية بحاجة إلى وعي بالثقافة التطوعية وسبل تفعيلها، بالاضافة إلى ضعف تشاركية المجتمع المحلي في ايجاد مشروعات تطوعية يسهم الطلبة فيها بشكل فاعل(الحربي، 2015)، ودور المدرسين كبير كونهم المشرفين على تربية الطلبة من خلال القدوات الماثلة أمامهم، ومن خلال بث روح

التنافس في العمل التطوعي، ونشر ثقافته، وتعزيز القيم الداعمة للتطوع، والمنهاج بكل عناصره من مقررات دراسية، إلى نشاطات طلابية، وطرق ووسائل تربوية، يقع عليه دور كبير في تنمية التطوع مفهومًا وممارسة، بالإضافة إلى الاهداف التربوية السّاعية لنشر التطوع بين الطلبة ثقافةً وسلوكًا فعليًا(عبدالمجيد، 2016).

مشكلة البحث

ان نزوح مجتمعاتنا نحو الفكر النفعي المادي، ووجود الشركات والتكتلات الإقتصادية العملاقة، التي تعيق تقدم الاقتصاديات الصغيرة، مع تزايد سكاني رهيب، والصراع بين الثقافات نتيجة التغير في الانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الناتج عن التطور العلمي والتكنولوجي، جعل الحكومات وحدها غير قادرة على تأمين الخدمات ومتطلبات الرفاهية بشكل كافي للجميع، في عصر فاقت فيه الكماليات على العصور السابقة.

وفي ظل الحضارة التي نعيشها، بكل ما تحتويه من مغريات وملهيات تكنولوجية اتصالية بمتناول الجميع، تراجعت القيم الانسانية السمحة الاصيلة التي يقرها الدين والعرف والمجتمع، لتتقدم عليها القيم النفعية المادية، التي عصفت بالفكر السليم، وحولته إلى اتجاهات غير مرغوب بها من الامبالاة، وعدم وضوح الأهداف التي تحدد وجهة الطالب، والارتجالية في الحياة، وضعف في قدرة الطالب على التحكم بزمام أموره، وافتقاره لرسالة سامية في الحياة تخط مساره، بالاضافة الى تعدد مظاهر الاختلالات العقدية والقيمية والاخلاقية، من فساد، وانحلال خلقي، عنف، جريمة، فقر، جهل، بؤس، التي تسيطر على العالم اليوم، مع ذلك الانفتاح بين الحضارات بغثها وسمينها الذي لم يشهد له مثيل من قبل، والشباب الناشئون هم أكثر الفئات تضررا بتلك الاختلالات، وما اسفرت عليه من عدم استقرار في النظام القيمي والاخلاقي.

هذا ما أدى الى ظهور الأزمة القيمية الأخلاقية، وهي اختلال وتردي في مسيرة الإنسان القيمية الاخلاقية في كافة مجالات الحياة، ولا يوجد حلول ناجعة للحد من الأزمة الاخلاقية ما لم يؤخذ بعين الاعتبار البدء بمرحلة الناشئة، لمتلاكهم قدرات واستعدادات وملكات كبيرة للتعلم، من هنا يأتي دور المؤسسات التربوية لتهيئة بيئات اجتماعية وصحية وتربوية، لتكسب النشئ الجديد قيمًا اجتماعية وتربوية وعادات وتقاليد ابتعد عنها المجتمع(الخالدي، 2011)، لذا فتجديد الأسس التربوية وأدوارها، أمر مهم وهو مسؤولية الأمة بكافة قطاعاتها وتفعيلها ووضعها مجال التطبيق العملي، الذي يعمل على توجيه الاجيال وتربيتها على القيم والاخلاق التي تحافظ على الأمة ومستقبلها، التي تحتاج الى أناس مخلصون يوافق قولهم الحق عملهم(خطاب، 2014).

والتطوع من القيم التي تساعد على تنمية قيم تربوية أخرى، تحفز الطالب على المبادرة والتعاون والعطاء، والاحساس بالانسانية ومعاناتها، وقيم الاهتمام وحب الوطن والأمانة والمواطنة الفاعلة وحب الصالح العام والانفتاح العقلي والاخلاص والمسئولية الفردية والتجمع واحترام آراء الغير(نوار، 2015)، بالإضافة الى امتلاكهم قدرات فطرية واستعدادات كبيرة للتعلم(الخميس،2009).

إن دعم الادارات التربوية للعمل التطوعي متأرجح، لأنه لا يخضع لمنهاج واضح وملزم ضمن خطط دراسية، وبرامج تنفيذية يحكمها وقت زمني(الحربي، 2015)، لذا جاهدت الباحثة في تنفيذ برنامج تطوعي داخل المدرسة، ينفذه الطلبة لإثبات حاجة المدارس والطلبة إلى تفعيل العمل التطوعي بما يرسخه من قيم تربوية، والى نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة.

أسئلة البحث

ويدور البحث حول الأسئلة الآتية:

1- ما هو مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي؟

2- ما أثر البرنامج التطوعي المقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تربية المزار الشمالي؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

1- الكشف عن مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

2- معرفة أثر البرنامج التطوعي المقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

فرضية البحث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير المجموعة (البرنامج التطوعي المقترح).

أهمية البحث

ومن أهمية البحث بيان مفهوم العمل التطوعي، وبيان أثر برنامج تطوعي مقترح في ترسيخ وتنمية بعض القيم التربوية، التي تُعدّ الاساس في بناء الشخصية المتكاملة للطالب في فترة عمرية حرجة.

- اقتراح سبل لتفعيل الاعمال التطوعية لدى الطلبة لخدمة المدرسة ثم المجتمع المحلي.

- بلورة شخصية الطالب، وتنمية الثقة بالذات، وتربية طلبة على القيم والاخلاق، التي تُعدّ القاعدة التربوية الأولى.

- ترسيخ قيم التطوع عند طلبة المدارس في المرحلة الوسطى، لان هذه الفئة هي خير شريحة لترسيخ القيم التطوعية، لما تتمتع به من حماس واندفاع قد يصل إلى حدّ الابداع(الفريح، 2011).

- يسهم البحث في نشر ثقافة العمل التطوعي المدرسي بين الطلبة، التي تؤثر في تشكيل شخصياتهم مستقبلًا.
- تناول هذا البحث موضوع له بعدٌ اجتماعي له علاقة بحياة الطلبة داخل المدرسة وخارجها.
- حفز الطلبة للقيام بأعمال تطوعية خيرية داخل المدرسة، كما يُعدّ التطوع مدخلًا للصحة النفسية واشباع للحاجات بما ينفع الفرد والمجتمع، وحماية للطلبة من الانحراف ووقاية لهم من التفكك والصراع الطبقي.
- الإفادة من البرنامج المقترح في تنفيذ برامج مستقبلية لتنمية قيم تربوية غير التي تم تناولها في هذا البحث.
- كما يوجه هذا البحث الى التربية والتعليم، قسم المناهج لتزويد المقررات الدراسية بموضوعات وبرامج تطوعية وفق اسس علمية، وعدُّ البرامج التطوعية من الأسس التي يبنى عليها المنهاج التربوي.

مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية

يعرف التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية"(اللحياني، 1984: 29)، كما يعرفه العلي(1416هـ: 760): بأنه "بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعًا، يحتاج إليها قطاع من المسلمين".

تعريف البرنامج "مجموعة من الاستراتيجيات والنشاطات والإجراءات المخططة الهادفة"(معالي، 2014).

البرنامج التطوعي اجرائيا "مجموعة من الإجراءات المخصصة التي تعمل على تنمية قيم تربوية محددة".

وتعرف القيم على انها" الاحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات، في ضوء تقديره لها من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته وبين ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف(خليفه، 1992: ص5).

كما يعرف الحسين القيم التربوية بانها" الغايات والأهداف والمعايير والسلوكات التربوية المرغوبة التي تتضمنها سياسة التعليم واهدافها المرحلية".

القيم : مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون عند الفرد من تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جدية لتوظيف امكانياته، وتتجسد في ضوء الاهتمامات او السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة(ابو العينين، 1988).

تعريف القيم التربوية اجرائيًا(قواعد أساسية في تشكيل الشخصية وبناء الذات وترسيخ العقلية التربوية ومن هذه القواعد: تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة).

مجالات البحث الزماني والمكاني

اجرت الباحثة البحث في مدرسة المزار الأساسية المختلطة، مديرية تربية المزار الشمالي، للعام الدراسي 2018- 2019م، على طلبة الصف الثامن الأساسي.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الشهراني(2006) إلى الكشف عن العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع، كما بينت مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي، وخصائص المتطوعيين ودوافعهم للإلتحاق بالعمل التطوعي وعلاقة ذلك بأمن المجتمع، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوثائقي، مستخدما الاستبيان كأداة للدراسة، بالاضافة الى ما يسفر عن المنهج الوثائقي من مراجع ووثائق، وبلغ مجتمع الدراسة 16 جمعية ومؤسسة خيرية باجمالي 1061 متطوع، وتم سحب 40% من المتطوعيين كعينة عشوائية طبقية في الجمعيات الخيرية المنتشرة في مدينة الرياض، بواقع 424 متطوع، واسفر البحث عن نتائج منها قيام المتطوعين في المجتمع السعودي بدور كبير في معظم مجالات العمل التطوعي، كما بيّنت أن هناك توجه كبير وميول للعمل التطوعي.

تهدف دراسة الرباح (2006) إلى ابراز الآثار التربوية والنفسية للعمل التطوعي، وابراز العلاقة بين الحاجات الانسانية والعمل التطوعي، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يهتم بالمصادر الأساسية(كتب، سيرة، تاريخ) والوثائقي الذي يختص بالمصادر المعاصرة، وكان من نتائج البحث العمل التطوعي يؤدي إلى اكتساب القيم والاخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والتعاطف، كما بيّن البحث ان الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب اروع الامثلة في العمل التطوعي الذي انتشل الامة من الجهل والتفرقة واضطهاد الخدم، واكل اموال اليتامى ظلما، ودعا الى البذل والعطاء في سبيل الله، كما بيّن البحث وجود حاجات انسانية تُشبع عن طريق العمل التطوعي، منها التقبل الاجتماعي، والاحترام والتقدير وهي حاجات يود المستفيدين من العمل التطوعي الإفادة منها أكثر من اشباع الجانب الفسيولوجي.

تهدف دراسة السلطان (2009) إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، ونوعية الاعمال التطوعية التي يرغب الطلبة في ممارستها، حيث استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي، مدخل الدراسات الوثائقية ومدخل المسح الاجتماعي للعينة، حيث تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من 373 طالبا من مجتمع الدراسة البالغ 28،320 من الطلاب الذكور في جامعة الملك سعود للعام الدراسي 1425-1426هـ، وبيّنت نتائج البحث اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي في الميادين التالية: مساعدة الفقراء والمساجين وزيارة المرضى، والمشاركة في الاغاثة الانسانية، ورعاية المعاقين، والمحافظة على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين.

هدفت دراسة الأفندي (2012) إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي والنشاطات الطلابية، وتكونت عينة البحث من 134 معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، من مجتمع الدراسة والبالغ 990 للعام الدراسي 2012-2013م، مستخدمًا استبيان مكون من 30 فقرة، تغطي محورين، المنهاج الدراسي والنشاطات الطلابية، ومن نتائج البحث ان محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى مقارنة بالنشاطات الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت دراسة محمود (2014) إلى بيان مفهوم التطوع في القرآن الكريم شروطه ومجالاته وتأصيله، وبيان أثر ذلك في حفز جهود المجتمع نحو العمل التطوعي، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، والمنهج الاستنباطي، ومن ابرز نتائج البحث وجود شروط للمتطوع، وبيان مجالات التطوع وهي المجال الفكري والعفو عن الحقوق والمجال العقدي التشريعي المالي وتطوع المرأة في المجال الاسري، ومن النتائج ايضا وجود تأصيل قرآني لما نسميه اليوم الجمعيات الخيرية وهذا التأصيل يقوم على اساس ان القرآن يجيب عن أي تساؤل يطرحه المجتمع المسلم في جميع الازمان.

هدفت دراسة الحربي (2015) إلى تعرُّف درجة اسهام الادارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي، حيث وتكونت عينة البحث من 581 معلم وطالب في مختلف المراحل التعليمية، من مجتمع الدراسة المكون من 701 معلم، و4921 طالب، في محافظة البكيرية في السعودية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، بحيث جمعت البيانات من خلال الاستبانة المحكمة، وكانت نتائج البحث تدل على ان درجة اسهام الادارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة جاءت بدرجة كبيرة.

هدفت دراسة الكندري (2016) إلى تعرُّف ملامح ثقافة العمل التطوعي والكيفية التي يتم من خلالها تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة جمع البيانات وتفسيرها، حيث بلغ مجتمع الدراسة طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت (ذكور واناث) والبالغ عددهم 20185 طالب، وبلغت العينة 750طالب ضمن العام الدراسي 2014-2015، ومن نتائج البحث ان محور مفهوم وآليات العمل التطوعي جاءت في المركز الاول ثم تلاه محور معوقات العمل التطوعي.

هدفت دراسة Overbeeke (2017) إلى اثبات ان المتطوعين يضيفون قيم إلى المنظمة التي يعملون بها أكثر من العاملين فيها بأجر، وذلك استنادا إلى الادب النظري واخضار مجموعة من المتطوعين للإختبار، ومن تلك القيم التي يضيفونها المتطوعون بناءا على نتائج الدراسة هي: المصداقية، التنوع، المشاركة، الابتكار، النوايا الحسنة، وتأثير الروابط الشخصية بين المتطوعين والمجتمع الذي ينتمون له، والتقارب بين المتطوعين، اجريت هذه الدراسة في منظمة اليونيسف في هولندا، حيث كان العاملين في المنظمة 2000 متطوع مقابل 90 عامل باجر، ومنهج الدراسة اعتمد على مجموعات التركيز، والادب النظري، وعينة الدراسة مثّلت 18.6% من موظفيها مدفعي الاجر، 12.9% من المتطوعين، 35.7% من الطلبة واخذت العينة من جميع مدن هولندا.

هدفت دراسة العنزي (2018) إلى تعرُّف دور النشاطات الطلابية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث شكل مجتمع الدراسة طالبات المرحلة الثانوية للمدارس الحكوميه بالرياض، وبلغت عينة الدراسة395طالبة، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وجاء من نتائج الدراسة بيان أهم النشاطات الطلابية المطبقة على ارض الواقع في المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الثانوي، منها النشاطات المدرسية المقررة من وزارة التعليم، التي تشمل برامج النشاطات في الجوانب الانسانية والاجتماعية، وهذه البرامج تعمل على زيادة الوعي لدى الطالبات في العمل التطوعي.

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد تناولت الكثير من الدراسات مجال التطوع في سياقه العام، أو التطوعي مفهومه التربوي للمرحلة الجامعية، بخصائص مرحلة عمرية ونفسية وعقلية تختلف عن مرحلة التعليم الاساسي المدرسي، كما تناولت الدراسات التطوع بمفهومه في القرآن وتأصيله كجمعيات خيرية، وعمل الخير، كما في دراسة محمود 2014، وايضا تناولت درجة اسهام الإدارة في تعزيز العمل التطوعي كدراسة الحربي 2015، وقد استخدمت الكثير من الدراسات المنهج الوصفي بأداة الاستبيان لرصد اتجاهات الفئات المستهدفة بالعمل التطوعي، الشهراني 2006، الحربي 2015، الكندري2016، أما هذه الدراسة فقد استخدمت المنهج التجريبي بأداة قياس الاستبيان، كما أن قلة من الدراسات استخدمت البرامج التطوعية لتنمية القيم لدى الفئات المستهدفة، بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع هذا البحث فقد اثبت بحث الشهراني 2006 ان هناك توجه وميول من قبل المجتمع للقيام بالعمل التطوعي، ودراسة الرباح 2006 اثبتت ان هناك حاجات انسانية يتم اشباعها بالعمل التطوعي، بينما دراسة الافندي2012

التي اثبتت وجود ثقافة فاعلة للعمل التطوعي لدى طلبة الثانوية، بينما دراسة الحربي 2015 بيّنت وجود درجة اسهام للمدرسة في تعزيز العمل التطوعي، بينما هذه الدراسة قامت بتعزيز وترسيخ للقيم التربوية من خلال برنامج تطوعي مقترح طبق على طلبة الثامن الأساسي، وهذا لم يتم في اي من الدراسات السابقة، وهذا الاختلاف ما دعا الباحث للبحث في هذا الموضوع.

ومن خلال استطلاعنا للدراسات السابقة فإن هناك قصور في الابحاث التي تخص الطلبة في المرحلة المدرسية المتوسطة، التي تُعدّ مرحلة خصبة لزرع مفهوم التطوع نظريّا وممارسة، وعلى غرس القيم التربوية وتمثلها، وهذا ما ميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات.

الأدب النظري

يسود المنهج النفعي المادي العالم في القرن الحادي والعشرون، الذي يُغلّب المصالح على المبادئ والقيم والاخلاق، وتحول البشرية إلى الاستهلاك والكماليات والرفاهية،مما زاد من شراسة الناس للحصول على المادة، الذي عمل بدوره على زعزعة العلاقات الانسانية، وتحطيم القيم الاخلاقية، ونحا بالمبادئ جانبًا، وابعد البشرية عن عالم الفضيلة لتنساق أكثر إلى عالم الجريمة والمخدرات والتدخين والحروب، وعدم الاستقرار الاسري، وغيرها من المصائب والويلات، مما أجبر المربون والمنظرون على المستوى العالمي الى اعادة الرؤية بضرورة تكثيف للقيم والاخلاق والمبادئ في النظام التربوي، بحيث سعت بعض الدول لتدريس مادة الاخلاق كمساق علمي، والتركيز على القيم في هذا العالم المتطاحن، والعمل التطوعي من القيم التي ترسخ وتنمي الكثير من القيم الاخرى في نفوس الطلبة.

والتطوع لغتًا هو تَطَوَّعَ بماله لمساعدة الجمعية، أعطاه عن طواعيه واختيار، تبرّع قال تعالى: (فَمَنْ تطوّع خيرًا فهو خيرٌ له)(البقرة، 184)(قاموس المعاني، نت).

وعُرّفت ثقافة التطوع بأنها "منظومة القيم والمبادئ والاخلاق والمعايير والرموز التي تحضى بالمبادرة بفعل الخير الذي يتعدى نعمه إلى الغير تطوعًا من غير الزام ودون اكراه (السكري، 2000).

نشأت العمل التطوعي كمفهوم انساني فردي

الانسانية تحوي الكثير من الخصائص المشتركة في بنيتها الاصلية، وهي عند كل انسان، وهي ما تسمى الفطرة، فالانسان لديه الاستعداد للفعل وضده فكما هو قادر على الصدق فهو قادر على الكذب والخيار بيده، الفضيلة والحق والاخلاق والقيم في تكوين الانسان الاساسي، وليست وليدة عصر أو ظروف معينة، فمساعدة الغير والوقوف معهم في الاوقات الصعبة والظروف الطارئة موجودة مع وجود البشرية، التي دعت لها الشرائع الإلهية والفطرة البشرية التي تحملها في كينونتها.

والعمل التطوعي يحمل العديد من المسميات، منها عمل الخير، الذي يحوي في طياته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي يتسم بدوافع القيم الدينية، وتأثير الروابط العائلية والاسرية والقبلية، والعمل الخيري الذي يغلب عليه الفزعة (المفازعة) وهي" تقديم قوى العمل دون مقابل لما يحتاجون اليه في عمليات الانتاج، وخاصة النشاطات التي تحتاج إلى الكثيرمن الايدي العاملة، لتتم عملية الانتاج في الوقت أو الظروف المناسبه، مثل: النشاطات الزراعية، وبناء البيوت، والقوارب وشباك الصيد"(الخاطر، 1993)، فالتطوع يرمز إلى الخير والعطاء والمساعدة والبذل دون مقابل دنيوي، كالاجر المادي أو المديح المعنوي، هذا في الاصل أما بعض الاعمال التطوعية المحلية أو العالمية لا تخلو من أهداف قد تكون سياسية أو اقتصادية أو نشر فكر معين والترويج له وخاصة من خلال البرامج التعليمية والثقافية الممولة.

نشأة العمل التطوعي كمفهوم انساني مؤسسي

المجتمعات اليوم بحاجة إلى عمل تطوعي مؤسسي يقوم على التنظيم والادارة والتنسيق وقاعدة قيمية اخلاقية تحكم هذا العمل، ضمن برامج مدروسة ذات أهداف محددة، يقوم عليه أناس على علم ودراية بالعمل التطوعي وملابساته لتحقيق الاهداف المرجوة منه.

بما ان مفهوم التطوع انتشر في الغرب بشكل كبير في عصر الفكر المادي العلماني، فكان انتشاره كرد فعل على المادية التي غزت العالم وسيطرت على الفكر العالمي، فالتطوع على طرف نقيض لمفهوم الواجب أو الإلزام، لذلك يفرق المختصون بين العمل التطوعي والعمل غير التطوعي، وبين المنظمات الحكومية وغير الحكومية (الأهلية)، وبين العمل الخيري(اللاربحي) وبين العمل الربحي(العيد، 2014)، مما جعل من الضروري النظر إلى الفعل التطوعي المؤسسي بمنظور تنموي شمولي، وهذا بحاجة إلى نشر ثقافة التطوع في المجتمع وتحريرها من الجمود والتقليد، وايجاد خطاب تطوعي أكثر تأثير في هذه الاجيال التي تمتاز بالأنانية والفردية وتغليب الذات، وهذا الخطاب يكون عبر البنية الاجتماعية والسياسية كمؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني(خروبي، 2016)، منها المدرسة التي تقوم بدور فاعل بنشر قيم التطوع وترسيخها في نفوس الطلبة من خلال برامج تربوية تمارس داخل المدرسة وخارجها، وتقديم البرنامج التطوعي كوحدة مستقلة تتيح الفرصة لنمو السلوك التطوعي عند الطلبة في جميع النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية(الفريح، 2011).

يعود بدايات مفهوم العمل التطوعي المؤسسي في الحضارة الغربية الحديثة إلى فترة حريق لندن الشهير عام1666م، حيث أسس أول فوق تطوعية لمواجهة الحريق، ثم تم الإفادة من المتطوعيين في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم بعد ذلك تم تقنين العمل التطوعي وتنظيمة بالاسلوب

الحديث، حين اصدرت الولايات المتحدة الأمريكية عام 1737م قانون ينظم العمل التطوعي في مجال اطفاء الحرائق، كما كان لموقعة(معركة) سلفرينو عام 1859م دور واضح في ظهور المنظمات التطوعية بمفهومها المؤسسي الحديث(الجحني، 1434ه)، وما تركه كتاب هنري رينان(تذكار سولفرينو) في تشكيل لجنة الصليب الاحمر، الذي كان أول اجتماع لها عام 1863م، لمساعدة ضحايا الحروب وفق متطوعين مدربين تابعين لهذه اللجنة التي تقدم خدماتها في ارجاء العالم، ودخل العالم الاسلامي والامة العربية في التوقيع على المشاركة في تنفيذ شروط لجنة الصليب الاحمر ولكن بشرط واحد هو تغيير الصليب إلى الهلال الاحمر لإعتبارات دينية (اللجنة الدولية للصليب الاحمر، 2019).

تشجيع الاسلام العمل التطوعي

الاسلام دين حياة ومعنى ذلك انه يعالج ويتطرق إلى كل شيء في الحياة، يتطرق للإنسان من جميع الجوانب، كينونته، علاقاته بنفسه وخالقه وغيره من البشر، بالطبيعة والكون، فيعالج مشكلات البشرية، ويضع لها القوانين التي تتناسب والطبيعة البشرية، ويتطرق للحياة الاجتماعية والاسرية والاقتصادية والسياسية والجمالية، بمعنى انه جواب لكل سؤال، ويُعدّ كل عمل الانسان اذا جاء وفق منهج رب العزة، وقصد به ارضاء الله فهو عمل خير يؤجر عليه الانسان في الدنيا والاخرة، وخاصة عمل الخير الموجه للفقراء والمساكين، والمحتاجين لتلك المساعدة، والاعمال الخيرية لاتعد مجالاتها ولاتحصى، فهي تتدرج من التطوع بالنفس إلى المال إلى اماطة الاذى عن الطريق إلى ان تصل إلى التبسم في وجه اخيك.

والوقف من المجالات التي تموّل الاعمال التطوعية بطرق شرعية وقانونية، لذا اهتم الاسلام بموضوع الوقف بشكل كبير، فالرسول صلى الله عليه وسلم أوعز بشراء بئر رومه ليكون لجميع المسلمين فاشتراه سيدنا عثمان بن عفان(ذو النورين) رضى الله عنه، ثم توسع المسلمون في حبس الاموال المنقولة وغير المنقولة، لتكون وقف يمول المؤسسات التطوعية والخيرية، فدرس الفقهاء الوقف وأصلوا له ووضعوا له القواعد والشروط والضوابط والغايات، وتنظيمه وادارته(القدومي، 2012).

والوقف كما عرّفه ابو حنيفة النعمان رضى الله عنه "انه حبس العين على حكم ملك الواقف والتّصدق بالمنفعة" (الجبوري، 2010)، مثال ذلك تكوين مؤسسات انتاجية تحبس اصولها المادية والمعاملاتية، ولا يمكن التصرف بها بالهبة او البيع أو غير ذلك، وأرباح هذه المؤسسة يكون لصالح تمويل الاعمال التطوعية، لأن اعمال المؤسسات التطوعية بحاجة إلى الاستمرار والاستدامة، والبعد عن العمل المؤقت والآني، وليتحقق لها ذلك لابد من استدامة التمويل وهو ما يحققه الوقف، وكل هذا لا يعني الانتقاص من الاعمال التطوعية الفردية، ولكن العمل المؤسسي التطوعي يصل لشريحة اوسع وفق أهداف مخطط لها وأجندات مدروسة لخدمة المشكلات الملحة في المجتمع، كالمساعدة في تزويج الشباب باعفافهم، رواتب شهرية للأسر المحتاجة، المساعدة في تدريس الطلبة الذين لا ينقصهم سوى تمويل دراستهم، وقد يتطور العمل التطوعي إلى تمويل البحث العلمي.

قال ابن القيم: كان صلى الله عليه وسلم أعظم الناس صدقة مما ملكت يده، وكان لا يستكثر شيئًا أعطاه لله تعالى ولا يستقله، ولا يسأله أحد شيئا عنده إلا أعطاه، قليلًا أو كثيرًا، وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر، وكان العطاء والصدقة أحب شيء إليه، وكان سروره وفرحه بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما يأخذه، وكان أجود الناس بالخير بما يأخذه، وكان إذا عرض له محتاج آثره على نفسه تارة بطعامه، وتارة بلباسه، وكان يتنوع في أصناف عطائه وصدقته، فتارة بالهبة وتارة بالصدقة وتارة بالهدية(ابن القيم، 1998).

وأكد القرآن الكريم والسنة النبوية على ان العمل التطوعي اختياري دون الزام ولا فرض، والتطوع من أشكال الاحسان، الذي يأتي بمعنى الفضل والزيادة في عمل الواجب، فأداء الواجب عدل والزيادة عنه احسان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (النحل،90).

الفرق بين العمل التطوعي والعمل الخيري

يعود الفرق بينهما في المقصد إلى اعتقاد ونية الشخص الذي يتطوع أو العمل الخيري، اي ان المسلم يبتغي وجه الله، وغير المسلم مرتبط اساسا باعتقاده وايمانه بالقضية الي يخدما ويدافع عنها، أما كمفهوم فهما وجهان لعملة واحدة، هي خدمة الآخرين،حيث ان التطوع بالمفهوم الانساني العالمي انتشر في القرن العشرين ويعملون على نشره الان، من أجل تحقيق قيم مجتمعية يؤمنون بها، وأهداف يسعون لتحقيقها، وارتباط التطوع بالقضايا التي يخدمونها، والانسانية تتفق على ان التطوع من الاعمال الايجابية التي تسعى إلى اسعاد الناس، والاحسان اليهم، وتخفيف المصائب والويلات التي قد يواجهونها، فالتطوع قيمة انسانية مشتركة ترجع جذورها إلى فطرة الله التي فطر الناس عليها، اي انها من تكوين النفس البشرية، الا ان الذين جحدوا وانكروا وجود الله ينكرون هذه الحقيقة، فالتطوع تُجمع عليه الانسانية كاجماعها على الاخلاق الحميدة كالصدق وحسن المعاملة والكرم كما تُجمع على العديد من القيم الجمالية والاجتماعية، ويبقى مفعول هذه الاخلاق والقيم إلى ان يتلاعب بها الشيطان، وتطغى عليها الشهوات والاهواء فتهمشها ليخرج الانسان ويحيد عن الفطرة والطريق السّوي(العوده، 1428ه).

أما التطوع في مجتمعنا فإنه يزيد على ذلك بأنه مرتبط برضا الله وطلب الاجر والثواب الاخروي، فالعقيدة الاسلامية بتشريعاتها ونواهيها وأوامرها حثت على مساعدة الآخرين باشكال متعددة، والانفاق في سبيل الله الذي يعني ان تنفق دون ان تنتظر مردودًا الا الاجر ورضا الله، والاقربون دائما أولى بالمعروف، وهناك العديد من الاعمال التطوعية في الاسلام على سبيل المثال الوقف.

العمل الخيري: هو المجهود المجهود الذي يبذله فرد أو جماعة أو مؤسسة لمساعدة الآخرين المحتاجين دون ان ينتظر مقابلا ماديا عما يقدمه أو

يبذله، والعمل الخيري اما ان يكون واجبا كالزكاة المفروضة وهي احد اركان الاسلام الخمس، أو ان يكون تطوعيا كالصدقات المستحبة، الاوقاف، المساعدات، وفاعل الخير لا ينتظر الحصول على ربح، بل يحصل على مردود معنوي وهو رضا الله، والسعادة المرتبطة بالبذل والعطاء، الذي قد يكون وقت، علم، مال، امكانات وخبرات شخصية، أما غير المسلم يجازى باحسانه في الدنيا بالصحة، سعة الرزق، السمعة الحسنة لان لا جزاء لهم بالآخرة(العوده، 1425هـ).

دور الوقف في العمل التطوعي

يُعدّ الوقف اساس تمويل المؤسسات التطوعية والخيرية خلال تاريخ عهود الخلافة الاسلامية، والوقف هو تحبيس الأصول والأموال وتسبيل منافعها على الجهات الموقوف عليها، اي ان الوقف تحبيس الاصل واطلاق المنفعة(شيخ، هجيره، 2017)،"تحويل الجزء من الدخول والثروات الخاصة الى موارد تكافلية دائمة تخصص منافعها الى سلع وخدمات وعوائد لتلبية اختياجات الجهات والفئات المتعددة المستفيدة، مما يساهم في زيادة القدرات الانتاجية الازمة لتكوين نمو القطاع التكافلي الخيري الذي يعد أساس الاقتصاد الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي"(صالحي، 2006: ص638)، تسعى وزارة التربية والتعليم في الاردن، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتعلم النوعي(2030)، وهذا يحتاج الى مشاركة مجتمعية لرفع نهضة التعليم، والوقف التعليمي يُعدّ من المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم والارتقاء به، حيث ينطلق من مبادئ دينية أخلاقية تترجم الى سلوك حضاري، يهتم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويتم ذلك من خلال شركات ومبادرات مختلفة في مجالات التعليم، ومع ان الوقف حقق الكثير في مجال التعليم عبر القرون الا انه لم يستخدم في دعم التعليم المعاصر بالشكل الائق، في حين تُعدّ جامعة الملك سعود في السعودية من النماذج العربية الوقفية الناجحة في الوقت الراهن، التي يقدر حجم اوقافها بملايين الدولارات على شكل مجمعات تجارية وصناعية، وفنادق استثمارية بمشاركة من شركات القطاع الخاص، ويوجد في الاردن الكثير من المدارس المقامة على اراضي متبرع بها كمشاركة من القطاع الخاص والمواطنين، وبالرغم من ان الوقف التعليمي من صميم ثقافتنا الاسلامية العربية الا انه مهمش في هذا العصر وبحاجة الى عملية احياء(ابو غزاله، 2017)، وقد اسهم الوقف في تطور ونمو التعليم عبر العصور وذلك من خلال:

- الوقف مصدر تمويل ثابت ومستمر للمؤسسات التعليمية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- العمل على تطوير التعليم من خلال الاشتراطات التي يضعها الواقفون لتسيير المدارس التي يقفونها، التي تكون اشبه بالائحة الأساسية للمؤسسة التعليمية أو النظام الداخلي للمدارس.
- توفر المباني التعليمية، وتعميق روح المسؤولية في المجتمع بكافة فئاته(الرفاعي، 2010).

مجالات العمل التطوعي المدرسي

من المجالات التي يتم تدريب الطلبة على العمل التطوعي من خلالها، العناية بالحدائق المدرسية من زراعة وسقاية وتقليم، ومن مجالات العمل التطوعي المدرسي تقديم وجبات الطعام والتغذية للزملاء، هذا بالاضافة إلى الاسهام في نظافة المدرسة ومرافقها، كما ان جمع التبرعات لدعم المشروعات المدرسية البسيطة يُعدّ من مجالات العمل التطوعي المدرسي، كما ان المشاركة في النشاطات الترفيهية والتعليمية والرياضية التي تقدم للأطفال في مؤسسات الأيتام، أو ذوي الحاجات الخاصة تدرج تحت العمل التطوع المدرسي(بكار، 2012).

دور المدرسة في تنمية العمل التطوعي

تُعدّ المدرسة نموذج مصغر للمجتمع الكبير، مع أنها مؤسسة تربوية تعليمية، ترفد المجتمع بمواطن المستقبل، فهي تعلم المعارف والعلوم وتبني الافكار وتزرع القيم والاخلاق، وهي من أقوى المؤثرات على الفرد بعد مؤسسة البيت(الأسرة)، لذا فالعناية بالمنهاج المدرسي بناءًا وتشكيلًا متكاملًا يُعدّ من الضروريات، بالاضافة إلى العناية بالكادر الاداري والتعليمي الذي يعد من القواعد الأساسية لبناء الفرد الصالح، فمخرجات التعليم التي تمتلك المعرفة وتزينها القيم والأخلاق، دلالة قوية على بناء مؤسسي تربوي جيد سواء في الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني كافة، فهي في الحقيقة سلسلة متداخلة الحلقات يكمل بعضها بعض دون فجوة أو انقطاع.

تُعدّ القيم هي الموجه للمنهاج الذي يُعدّ قاعدة العملية التعليمية بمكوناتها الرئيسة، المحتوى، الاهداف، الاساليب والتقييم، والمناهج تركز على القيم الفردية وربطها بالقيم التربوية لتحقيق تعلم الطالب، ولتظهر العديد من القيم في سلوكه من المسؤولية، احترام الاخرين، اتخاذ القرارات، الصدق والتسامح(Al-Hadidi , 2008).

وأعدت ديجيرونيم(Digeronimo,1995) دليلًا أسماه "مرشد الطلاب للعمل التطوعي" ضَمّنه عوامل التحاق الطلاب خصوصًا في المرحلة الثانوية بالمؤسسات التطوعية وعن مجالات التطوع المتاحة، وكذلك بيانات متكاملة تتضمن عنوانين ومناشط وفعاليات الجمعيات التطوعية في المملكة المتحدة، بحيث يتسنى للطلاب تعرُّف الجمعيات التطوعية التي يمكن لهم الالتحاق بها، وكذلك ما يتناسب واهتمامهم وخبراتهم وميولهم الذاتية.

ومن أفضل عناصر المنهاج المدرسي الذي يتم تنفيذ الاعمال التطوعية من خلاله هي النشاطات التربوية اللاصفية اللامنهجية التي يقصد بها أنماط

من السلوك التربوي يمارسها التلاميذ بتوجيه من المعلمين خارج حصص المواد الدراسية بما يساعد على نمو معرفتهم وخبراتهم ويحقق نموهم بشكل متكامل، حيث يتم الكشف عن ميول الطلبة لاستغلالها في النشاط الملائم، كما تُعدّ النشاطات اللاصفية من أفضل ما يتم الكشف عن خبرات الطلبة من خلاله، ويتم استغلال قدرات الطلبة وميولهم واستثمار أوقات فراغهم بنشاطات تطوعية تفيد الطالب ومجتمعه، كما يمكن استغلال النشاط الكشفي للقيام بأعمال تطوعية مثل: زراعة الاشجار، التنظيف لساحات وحدائق المدرسة، الدّهان، تخطيط الملاعب، تنظيف المساجد وغيرها، كما تقوم النشاطات التطوعية المدرسية على أسس منها: النشاط محدد الهدف، ومتعدد الأوجه ليختار التلميذ منها ما يناسب ميوله وقدراته وطموحاته، واختيار وقت مناسب لتنفيذ النشاط، بالإضافة إلى التخطيط الجيد، واختيار نشاطات ملائمة لبيئة المدرسة والمجتمع(ابو ملحه، 1435هـ).

كما يتضح دور المدرسة في غرس مفهوم التطوع لدى الطلبة، من خلال اشراك الطالبات في ايجاد حلول لبعض السلوكات السلبية كالكتابة على الجدران، والعبث بممتلكاتها، من خلال توضيح دور المدرسة في عملية التعلم والتعليم، وتوضيح دور الطالب وواجبه في الحفاظ على تلك الممتلكات، ويتم ذلك من خلال استغلال المناسبات لتفعيل وغرس القيم لدى الطلبة مثل يوم الشجرة، اسبوع المرور العالمي، واسبوع النظافة، بعقد برنامج اعمال تطوعية توكد ذلك(الفريح، 2011).

يتطوع كل عام 10 ملايين من طلاب المدارس الثانوية والكليات بوقتهم وموهبتهم لأسباب مختلفة، من مساعدة المرضى والمسنين إلى تنظيف الأنهار، وتقدم DiGeronimo دليل الطالب للعمل التطوعي الذي يُعدّ خريطة طريق شاملة من خلال مجالات محددة من الخدمة التطوعية، يتم تنظيم الدليل حسب المجالات التالية: الرعاية الصحية، وإساءة استخدام المواد المخدرة، والمحتاجين، والتعليم، والبيئة، والسياسة، وتشمل مناقشة لنوع العمل الذي يمكن القيام به، ومؤهلات الشخص المناسب لهذا المنصب، ونصائح لخدمة جيدة، لجميع المتطوعين بالفعل (DiGeronimo, 1995).

كما تسعى المؤسسات التعليمية من خلال كوادرها التدريسية الى محاربة بعض قيم التمييز التي تعني معاملة الناس بمقاييس مختلفة، والتحيز الذي يعني إفراد بعض بمميزات مختلفة عن غيرهم، في حين تشجع المؤسسات التعليمية قيم العدالة، المساواة، الكرامة، الحرية والتعبير(Al-Zyoud, 2014).

وقد قامت جامعة الباحة في السعودية بادراج مقرر الخدمة التطوعية كمقرر الزامي للتخرج عام 1433هـ، يقدم فيه الطالب 80 ساعة تطوعية بمعدل 10 ساعات في الفصل الدراسي في مجالات الخدمة التطوعية المختلفة خلال فترة دراسته الجامعية وذلك لنشر ثقافة العمل التطوعي(الغامدي، 2018).

تطوير المهارات التطوعية لدى الطلبة

من أجل تطوير المهارات التطوعية لدى الطلبة يقوم العاملون في المدرسة بما يلي

1- تذكير الطلبة بالآيات والأحاديث التي تدل على التطوع والصدقة.
2- تذكير الطلبة بقصص عن السلف الصالح في تقديم العون والمساعدة لمن حولهم في المجتمع.
3- تحفيز الطلبة بعمل مسابقة بينهم أيهم أكثر صدقة وأكثرهم أداء لأعمال تطوعية خلال أسبوع.
4- حث الطلبة على الادخار الخيري من أجل مساعدة المحتاجين (العبيدي، 2011).

معيقات العمل التطوعي

- الظروف الاقتصادية الصعبة قد تكون عائق للشباب للقيام بأعمال تطوعية خيرية، وذلك لأولوية البحث عن عمل لبناء حياته ومستقبله وخاصة بعد التخرج، كما تقف الاوضاع الاقتصادية عائق امام المؤسسات التطوعية، وتحدّ من استمرار تقديم خدماتها للمستحقين.
- ضعف انتشار ثقافة العمل التطوعي بمفهومه وفوائده بين افراد الشعب والمؤسسات.
- ضعف في استقطاب الخيّرين من الشباب ذوي الاتجاهات الايجابية نحو الانخراط بالعمل التطوعي(كردي،2011).
- ومن معوقات التي تواجه الطلبة في العمل التطوعي وخاصة الإناث عدم تشجيع الأسرة والمدرسة بكافة كوادرها للفتاة بالمشاركة بالاعمال التطوعية، لقلة الثقافة بالعمل التطوعي وجديّة البرامج التطوعية المطروحة(الفريح،2011).
- انصراف الانسان نحو ذاته وتغليب مصالحه الذاتية على المصلحة العامة التي تُعدّ حجر الأساس في العمل التطوعي.
- كثرة الملهيات والاهتمامات والبحث عن وسائل الراحة والرفاه، وطغيان ثورة الاتصالات والتواصل الاجتماعي على حياة الناس، التي شغلتهم عن الاهتمام والتفكير بخدمة المجتمع عن طريق الاعمال التطوعية.
- كما يلعب الروتين في تطبيق القوانين والانظمة عائقًا امام الراغبين في القيام باعمال تطوعية لخدمة المجتمع(الصفار، 2004).
- افتقار اكثر المعلمات لفهم دور النشاطات الداعمة لتنمية الجوانب الانسانية للعمل التطوعي، مع قلة الامكانات المادية والتنظيمية للعمل التطوعي، لتنفيذ برامج تطوعية فعالة لخدمة المجتمع المدرسي(العنزي،2018).

التعقيب على الأدب النظري

لقد تم استطلاع الادب النظري المتعلق بالتطوع، من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي، نشأت العمل التطوعي كمفهوم انساني فردي، نشأت العمل التطوعي كمفهوم انساني مؤسسي، تشجيع الاسلام العمل التطوعي، الفرق بين العمل التطوعي والعمل الخيري، دور الوقف في العمل الخيري، مجالات العمل التطوعي المدرسي، دور المدرسة في تنمية العمل التطوعي، تطوير المهارات التطوعية لدى الطلبة، معيقات العمل التطوعي، واغلب هذه الموضوعات تم التطرق لها من خلال الدراسات السابقة وكل منهما يدعم الاخر، حيث تطرق الادب النظري لمفهوم العمل التطوعي وثقافته وتوافق مع دراسة الكندري2016، وتوافق الادب النظري في موضوعات العمل التطوعي والخيري وجهان لعملة واحدة وهذا يتوافق مع دراسة محمود2014 ومفهوم التطوع في القرآن الكريم، وتوافق العمل التطوعي المدرسي مع دراسة الحربي 2015.

اجراءات الدراسة

منهج البحث

للإجابة عن تساؤلات وفرضيات هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وهو المنهج الذي يستخدم عناصر الملاحظة والتجربة والفرض، ويهتم بتفسير الظواهر والبحث عن العلاقات العلية والسببية بين الظواهر والاحداث ويمتاز عن غيره بالضبط والدقة(المعمري، 2017)، ومن اجل البحث في العلاقة السببية بين الاحداث تم تحديد العامل المستقل في هذه الدراسة بالبرنامج التطوعي، والتابع بتنمية القيم التربوية، وقد اختارت الباحثة مجموعتين شبه متكافئتين، بالطريق العشوائية، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، حيث تم تطبيق برنامج تطوعي على المجموعة التجريبية من طلبة الصف الثامن للعام الدراسي 2018- 2019، في حين بقية المجموعة الضابطة بعيدة عن تطبيق البرنامج التطوعي، وتم اجراء اختبار قبلي لقياس القيم التربوية في كلا المجموعتين، وبعد تنفيذ البرنامج التطوعي تم اجراء اختبار بعدي على كلا المجموعتين.

مجتمع البحث

ويمثل مجتمع البحث طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تربية المزار الشمالي، والبالغ عددهم حوالي 705 طالب (ذكور، اناث)، موزعين على 46 صف في مدارس اللواء، بناءًا على احصاءات Open Emis للعام الدراسي 2018-2019م.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وذلك لسهولة تواجد الباحثة لإتمام تنفيذ البرنامج التطوعي بسهولة بعيدا عن روتين الإجراءات الرسمية، وبما لا يتعارض مع طبيعة عمل الباحثة في تلك المدرسة، فكانت العينة 20 طالب للمجموعة الضابطة (صف ثامن أ) و20 طالب للمجموعة التجريبية(صف ثامن ب).

أداة البحث

تم تصميم برنامج تطوعي من قبل الباحثة، واختبار لقياس القيم التربوية قبل وبعد تنفيذ البرنامج التطوعي، عرضا على مجموعة من التربويين واساتذة الجامعة للتحقق من صدقهما وتعديلهما بما يتوافق وأسئلة البحث وأهداف البرنامج التطوعي.

تصحيح الاستبانة

تم استخدم مقياس ليكرت للتدريج الخماسي بهدف قياس آراء افراد عينة الدراسة وإعطاء الدرجات من (5-1) حسب درجة الموافقة لجميع فقرات الاستبيان، بحيث تاخذ الاجابة موافق بدرجة كبيرة (5) درجات، موافق (4) درجات، موافق بدرجة متوسطة (3) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بدرجة كبيرة (درجة واحدة).

وقد تم اعتماد التدريج التالي للحكم على المتوسط الحسابي حسب المعادلة التالية: (اعلى قيمة – ادنى قيمة)/3 = 1.33وهو طول المستوى الواحد وعليه يكون تقسيم التدريج الخماسي كما يلي:

اقل من 2.33 درجة ضعيفة.

من (2.34-3.66) درجة متوسطة.

اكثر من 3.66 درجة مرتفعة.

تكافؤ المجموعات

لتعرُّف التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) على القيم التربوية (تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة) والمقياس ككل، في القياسات القبلية تم تطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) الجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) للكشف عن الفروق في القيم التربوية ومقياس الدراسة ككل بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في القياسات القبلية (ن=40).

المجال	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
تنمية مفهوم التطوع	التجريبية	3.44	0.49	1.594	38	0.119
	الضابطة	3.10	0.82			
مساعدة الغير	التجريبية	2.54	0.69	1.548	38	0.13
	الضابطة	2.23	0.57			
حب العمل والانتاجية	التجريبية	3.45	0.75	0.232	38	0.818
	الضابطة	3.40	0.61			
حس المسؤولية	التجريبية	3.29	0.66	0.293	38	0.771
	الضابطة	3.24	0.39			
التعاون والانتماء	التجريبية	2.85	0.47	1.544	38	0.131
	الضابطة	2.57	0.66			
التّصدق بالعلم	التجريبية	3.57	0.96	1.258	38	0.216
	الضابطة	3.24	0.67			
القيادة والتنظيم	التجريبية	2.67	1.04	1.474	38	0.149
	الضابطة	2.29	0.50			
روح المنافسة	التجريبية	2.91	0.86	1.542	38	0.131
	الضابطة	2.54	0.64			

يظهر من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين(التجريبية، الضابطة) في القياسات القبلية القيم التربوية(تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة) والمقياس ككل، حيث لم تصل قيم (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي لجميع متغيرات الدراسة.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع متغيرات الدراسة.
- تطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent Sample t. Test) للكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في القياسات القبلية.
- اختبار تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة ومعالجتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ماهو مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواءالمزار الشمالي؟

للإجابة عن السؤال الاول لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواءالمزار الشمالي ومقياس القيم ككل، الجداول ادناه توضح ذلك.

الجدول(3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للقيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تنمية مفهوم التطوع	3.27	0.69	3	متوسطة
2	مساعدة الغير	2.39	0.64	8	متوسطة
3	حب العمل والانتاجية	3.43	0.67	1	متوسطة
4	حس المسؤولية	3.27	0.53	3	متوسطة
5	التعاون والانتماء	2.71	0.58	7	متوسطة

الرقم	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	**التّصدق بالعلم**	3.41	0.84	2	**متوسطة**
7	**القيادة والتنظيم**	2.48	0.83	6	**متوسطة**
8	**روح المنافسة**	2.73	0.77	5	**متوسطة**
	المتوسط العام لمقياس القيم ككل	2.96	0.40		**متوسطة**

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيم التربوية ككل لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواءالمزار الشمالي تراوحت بين (3.43 – 2.39) وجميع القيم جاءت بدرجات متوسطة، كان ابرزها للقيمة التربوية "حب العمل والانتاجية"، ثم جاءت القيمة التربوية "التّصدق بالعلم" بمتوسط حسابي (3.41) بالمرتبة الثانية، ثم جاءت القيمة التربوية "تنمية مفهوم التطوع" والقيمة "حس المسؤولية" بمتوسط حسابي (3.27) بالمرتبة الثالثة، ثم جاءت القيمة التربوية "روح المنافسة" بمتوسط حسابي (2.73) بالمرتبة الخامسة، واخيرا جاءت القيمة التربوية "مساعدة الغير"، وبلغ المتوسط العام لمقياس القيم التربوية ككل (2.96) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى الضعف التطبيقي للقيم من خلال الممارسات الفعلية في المجتمع المدرسي، وخلو المنهاج من النشاطات التطبيقية التي تعمل على ترسيخ القيم بشكل فاعل وملموس في نفوس الطلبة ليظهر على سلوكاتهم الفعلية.

1- **تنمية مفهوم التطوع**

يظهر من الجدول(4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "تنمية مفهوم التطوع" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي تراوحت بين(4.08 –2.80)، كان ابرزها للفقرة(2) وتنص على "يبحث في موضوع التطوع" وبدرجة مرتفعة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم(3) التي تنص على "يشارك بنشر ثقافة التطوع بنشرات أو ملصقات " وبدرجة متوسطة، وبلغ متوسط تنمية مفهوم التطوع ككل(3.27) وبدرجة متوسطة، ويعود ذلك إلى قلة في تداول مفهوم التطوع وممارسته بشكل فعلي من قبل الكادر الاداري والتعليمي في المدرسة، وغياب برامج تطوعية دائمة على مدار العام الدراسي، يمارسها الطلبة بشكل دوري، وتشرف عليها لجنة مدربة لتسيير العملية التطوعية المدرسية.

الجدول(4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "تنمية مفهوم التطوع" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواءالمزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يبحث في موضوع التطوع	2.83	1.11	4	**متوسطة**
2	يثير انتباهه برنامج عن التطوع	4.08	1.02	1	**مرتفعة**
3	يشارك بنشر ثقافة التطوع	2.80	1.36	5	**متوسطة**
4	يشارك في اي عمل تطوعي	3.08	1.37	3	**متوسطة**
5	يُعدّ كل أعمال الخير نوع من التطوع	3.58	1.22	2	**متوسطة**
	تنمية مفهوم التطوع ككل	3.27	0.69		**متوسطة**

2- **مساعدة الغير**

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "مساعدة الغير" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يقدم خدمات لذوي الحاجات الخاصة	2.13	1.26	4	**منخفضة**
2	يشجع على دمج ذوي الحاجات الخاصة في الحياة	3.10	1.19	1	**متوسطة**
3	يبحث عن أساليب تساعدهم على تخطي مشاكلهم	2.63	1.17	2	**متوسطة**
4	يستقدم شخص ذوي اعاقة للحديث حول قدرته على التكيف مع اعاقته	1.78	1.12	5	**منخفضة**
5	يساعد ذوي الحاجات الخاصة في الدراسة	2.30	1.34	3	**منخفضة**
	مساعدة الغيرككل	2.39	0.64		**متوسطة**

يظهر من الجدول(5) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "مساعدة الغير" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي تراوحت بين(3.10 –1.78)، كان ابرزها للفقرة(2) وتنص على "يشجع على دمج ذوي الحاجات الخاصة في الحياة" وبدرجة متوسطة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم(4) التي تنص على "يستقدم شخص ذوي اعاقة للحديث حول قدرته على التكيف مع اعاقته" وبدرجة متوسطة، وبلغ متوسط مساعدة الغير ككل(2.39) وبدرجة متوسطة، ويعود ذلك إلى قلة الوعي باحتياجات وامكانات ذوي الحاجات الخاصة، وان هذه الفئة من الطلبة بحاجة إلى الرعاية المتخصصة، ومساندة الكادر التعليمي والاداري لهم، مع تعاون وتنسيق مع كل من المرشد ومعلم الصعوبات، وتقبل الطلبة لهم، وذوي الحاجات الخاصة الممكن دمجهم وتقبلهم في المدرسة هم صعوبات التعلم، اعاقات السمع والبصر الخفيف، ذوي الكراسي المتحركة، وهذه الفئة من الطلبة بحاجة إلى تشجيع مستمر من المحيطون بهم، وإلى توعية كافية للطلبة العاديين بالطريقة السليمة للتعامل معهم، كما أكدت (ابو العلا، 2018) على أهمية الاتشطة ومناسبتها في تشجيع ذوي الحاجات الخاصة على تقوية الشخصية واكساب الخبرات والمهارات.

3- **حب العمل والانتاجية**

يظهر من الجدول(6) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "حب العمل والانتاجية" لدى طلبة الصف الثامن في تراوحت بين(3.83 –3.00)، كان ابرزها للفقرة (1) وتنص على "يبحث في ملائمة التربة للنباتات التي ستزرع في الحديقة" وبدرجة مرتفعة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم(5) التي تنص على "يتبرع ببعض النباتات للمجتمع المحلي" وبدرجة متوسطة، وبلغ متوسط حب العمل والانتاجية ككل (3.43) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى ضعف التركيز على النشاطات الاصفية، التي تساعد على ترسيخ جذور التطوع وتنميته في نفوس الطلبة، لقد اشار(دويكات، 2017) إلى دور النشاطات الاصفية في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية، وذكر آليات لتطوير النشاطات الاصفية أهمها تنظيم مسابقات، متابعة ابداعات الطلبة، رعاية مواهبهم، وذلك لقدرت النشاطات الاصفية على كشف الجوانب الخفية في شخصية الطالب كمواهبه وابداعاته.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "حب العمل والانتاجية " لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يبحث في ملائمة التربة للنباتات التي ستزرع في الحديقة	3.83	1.22	1	مرتفعة
2	ينشر أحاديث رسول الله حول الزراعة	3.33	1.53	4	متوسطة
3	يساعد على زراعة الحدائق المدرسية	3.50	1.41	2	متوسطة
4	يتابع مراحل نمو النباتات المزروعة بالعناية والرعاية	3.48	1.28	3	متوسطة
5	يتبرع ببعض النباتات للمجتمع المحلي	3.00	1.24	5	متوسطة
	حب العمل والانتاجية ككل	3.43	0.67		متوسطة

4- **حس المسؤولية**

الجدول(7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "حس المسؤولية" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يغلق الحنفية عندما يجدها مفتوحة دون حاجة	4.83	0.55	1	مرتفعة
2	يفتح الحنفية بالكامل عند استخدامها	2.30	1.16	5	متوسطة
3	يبلغ الادارة عن الحنفيات التالفة	3.53	1.34	2	متوسطة
4	يقدم مقالة حول الماء في الاذاعة المدرسية	2.65	1.37	4	متوسطة
5	يرسم رسومات تتضمن المحافظة على الماء	3.03	1.33	3	متوسطة
	حس المسؤولية ككل	3.27	0.53		متوسطة

يظهر من الجدول(7) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "حس المسؤولية" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي تراوحت بين(4.83 –2.30)، كان ابرزها للفقرة(1) وتنص على "يغلق الحنفية عندما يجدها مفتوحة دون حاجة" وبدرجة مرتفعة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم(2) التي تنص على "يفتح الحنفية بالكامل عند استخدامها" وبدرجة متوسطة، وبلغ متوسط

حس المسؤولية ككل(3.43) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى حياة الرفاهية التي يعيشها الطالب، وتوفير الاسرة له كل مستلزمات حياته، وحصوله عليها دون تعب او عناء، بالاضافة إلى الزيادة في الحماية والدلال، مما ساعد على الإتكالية والانانية وقلة المسؤولية تجاه البيئة البشرية والمادية المحيطة به، هذا بالاضافة إلى الضعف في تصميم المنهاج الذي يضع الطالب في موقف حقيقي لقياس مدى امتلاكه للخبرات والمهارات ومدى رسوخ القيم عنده لتظهر على شكل سلوكات، واعتماد كبير للمناهج على الجانب النظري الافتراضي.

5- التعاون والانتماء

يظهر من الجدول(8) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "التعاون والانتماء" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي تراوحت بين(3.30 –2.28)، كان ابرزها للفقرة(4) وتنص على "يَعِض شخص رمى مناديله الورقية في المرافق العامة" وبدرجة متوسطة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم(5) التي تنص على "يبلغ البلدية عن الحاويات الممتلئ في الحيّ الذي يسكنه" وبدرجة منخفضة، وبلغ متوسط التعاون والانتماء ككل(2.71) وبدرجة متوسطة، يعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام والرعاية بالاماكن العامة من قبل الطلبة والاسرة والهيئة التعليمية، ولقد أكد(المطيري، 2012) على دور كل من الطالب في المحافظة على المرافق العامة ودور المعلم والاسرة على تعزيز مفهوم المحافظة على المرافق العامة، كما ان غياب العقوبة يسهل على الطالب العبث بالمرافق العامة وعدم احترامها.

الجدول(8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "التعاون والانتماء" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يشارك في توفير احتياجات المسجد المتكررة	2.30	1.36	4	منخفضة
2	يساعد الآخرين على تنظيف الشارع	3.23	1.07	2	متوسطة
3	يدعو زملائه لكتابة لوحات تدعو المواطنين للحفاظ على الغابات	2.45	1.11	3	متوسطة
4	يَعِض شخص رمى مناديله الورقية في المرافق العامة	3.30	1.14	1	متوسطة
5	يبلغ البلدية عن الحاويات الممتلئ في الحيّ الذي يسكنه	2.28	1.50	5	منخفضة
	التعاون والانتماء ككل	2.71	0.58		متوسطة

التّصدق بالعلم

الجدول(9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "التّصدق بالعلم" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يقرأ قصص لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى	3.65	1.21	1	متوسطة
2	يبيّن لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى الهدف من القصة	3.25	1.37	4	متوسطة
3	يسمح لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى بسرد القصص	3.20	1.20	5	متوسطة
4	يساعد طلبة الصفوف الثلاثة الأولى على الكتابة والاملاء	3.63	1.21	2	متوسطة
5	يشارك الاطفال في رسومات تعبّرعن أحداث القصة	3.30	1.38	3	متوسطة
	التّصدق بالعلم ككل	3.41	0.84		متوسطة

يظهر من الجدول(9) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "التّصدق بالعلم" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي تراوحت بين(3.30 –2.28)، كان ابرزها للفقرة(1) وتنص على "يقرأ قصص لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى" وبدرجة متوسطة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم(3) التي تنص على "يسمح لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى بسرد القصص" وبدرجة متوسطة، وبلغ متوسط التّصدق بالعلم ككل(3.41) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى قلة وعي الطالب أهمية تعليم غيره من الطلبة، وقدرته على الاسهام في تعليم الطلبة الصغار، وإلى ضعف التدريب على تعليم غيره، وقلة ثقافته بهدي المصطفى لِقولِ رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وسلّم: (أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ) رواه ابن ماجه رقم/243.

6- القيادة والتنظيم

يظهر من الجدول(10) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "القيادة والتنظيم" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي تراوحت بين(3.30 –2.13)، كان ابرزها للفقرة(3) وتنص على "ينشر ثقافة رمي القمامة في مكانها المخصص بالصور في الممرات" وبدرجة متوسطة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم (5) التي تنص على "يطبق العقوبات على الطلبة المخالفين لقانون النظافة المدرسي" وبدرجة منخفضة، وبلغ متوسط القيادة والتنظيم ككل(2.48) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى ثقافة المجتمع، المبنية على عدم احترام الممتلكات العامة، وإلى وجود قلة من الطلبة يؤرقهم الصالح العام للمدرسة، فقلة وجود قيادات من الطلبة تتولى المبادرات الداعمة للمدرسة من كافة الجوانب، يؤدي إلى قصور واضح في الهيكل التنظيمي للمدرسة، وإلى ضياع قدرات كامنه من الطلبة لم يحسن استغلالها.

الجدول(10): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "القيادة والتنظيم" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يوص لقانون النظافة المدرسي إلى غالبية الطلبة	2.33	1.29	3	منخفضة
2	يتابع الطالب المخالف لقانون النظافة المدرسية	2.23	1.23	4	منخفضة
3	ينشر ثقافة رمي القمامة في مكانها المخصص بالصور في الممرات	3.30	1.44	1	متوسطة
4	يحمل بطاقات تدعوا إلى الالتزام بقانون النظافة	2.43	1.17	2	متوسطة
5	يطبق العقوبات على الطلبة المخالفين لقانون النظافة المدرسي	2.13	1.44	5	منخفضة
	القيادةوالتنظيم ككل	2.48	0.83		متوسطة

7- روح المنافسة

الجدول(10): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات القيمة التربوية "روح المنافسة" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي (ن=40).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يشجع زميلة لزيارة جمعية خيرية تطوعية	2.30	1.30	4	منخفضة
2	يشارك في جمعيات ومنظمات تطوعية	2.78	1.39	2	متوسطة
3	يفخر بالمشاركة بالأعمال التطوعية	3.58	1.22	1	متوسطة
4	يكتب في مجلة الحائط المدرسية عن أعمال الجمعيات التطوعية	2.23	1.23	5	منخفضة
5	يشارك الطلبة في تكوين جمعية تطوعية داخل المدرسة	2.75	1.33	3	متوسطة
	روح المنافسة ككل	2.73	0.77		متوسطة

يظهر من الجدول(10) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة التربوية "روح المنافسة" لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية لواء المزار الشمالي تراوحت بين(3.58 –2.23)، كان ابرزها للفقرة(3) وتنص على "يفخر بالمشاركة بالأعمال التطوعية " وبدرجة متوسطة، وادنى المتوسطات الحسابية حصلت عليها الفقرة رقم (4) التي تنص على "يكتب في مجلة الحائط المدرسية عن أعمال الجمعيات التطوعية" وبدرجة منخفضة، وبلغ متوسط روح المنافسة ككل(2.73) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى انخفاض روح المنافسة الشريفة بين الطلبة إلى تحقيق اهداف ترفع من كفاءة العمل التطوعي، والمنافسة ترفع من الكفاءة والانتاجية للطالب، وقد أكد على ذلك (صحراوي، بورنان، 2011) في دراسة بينت ان روح المنافسة احد العوامل التي ترتبط بتحسين أداء الفرد ومستوى الانجاز.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك أثر للبرنامج التطوعي المقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تبعا لمتغير المجموعة.

تقابلها فرضية الدراسة الرئيسية : هناك أثر للبرنامج تطوعي مقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تبعا لمتغير المجموعة.

للإجابة عن السؤال الاول لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس القيم التربوية على القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة التجريبية، وتم تطبيق تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لأبعاد القيم التربوية،(تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة)، كما تمَّ تطبيق تحليل التباين الاحادي المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين على القياس البعدي لمراعاة الفروق القبلية بين المجموعتين على مقياس القيم التربوية ككل، وفيما يلي عرض النتائج.

الجدول(11): المتوسطات والانحر افات المعياريَّة على مقياس القيم التربوية بأبعاده (تنمية مفهوم التطوع، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة) والقيم ككل، في القياسين القبلي، والبعدي تبعًا لمتغير المجموعة.

المجموعة	التجريبية				الضابطة			
القياس	القبلي		البعدي		القبلي		البعدي	
القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تنمية مفهوم التطوع	3.44	0.49	3.83	0.57	3.10	0.82	2.37	0.56
مساعدةالغير	2.54	0.69	3.37	0.95	2.23	0.57	2.16	0.68
حب العمل والانتاجية	3.45	0.75	4.25	0.75	3.40	0.61	2.56	0.75
حس المسؤولية	3.29	0.66	3.75	0.66	3.24	0.39	2.84	0.62
التعاون والانتماء	2.85	0.47	3.64	0.72	2.57	0.66	2.15	0.50
التّصدق بالعلم	3.57	0.96	4.14	0.79	3.24	0.67	2.82	0.87
القيادة والتنظيم	2.67	1.04	3.72	0.60	2.29	0.50	2.24	0.60
روح المنافسة	2.91	0.86	3.68	0.90	2.54	0.64	2.22	0.75
مقياس القيم التربوية ككل	3.09	0.42	3.80	0.48	2.83	0.33	2.42	0.36

يظهر من الجدول(11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس القيم التربوية بأبعاده(تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة) والقيم ككل، في القياسين القبلي، والبعدي تبعًا لمتغير المجموعة، وللتحقق من الفروق والكشف عن ادلالة الاحصائية تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لأبعاد المقياس التكيف الاجتماعي تبعًا لمتغير المجموعة في القياس البعدي، حيث كانت القياسات القبلية متغيرات مصاحبة، وفيما يلي عرض النتائج:

يظهر من الجدول (13):

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "تنمية مفهوم التطوع" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (96.351) وبدلالة إحصائية(0.000)، وبلغ حجم الأثر(76.3%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.763)، ويعزى ذلك الى المحاضرات التي عرّفت الطلبة المتطوعيين بالتطوع وأهميته ومجالاته، والشروط التي يجب ان تتوافر بالمتطوعيين، وعرض افلام تعرض جانبا من التطوع المدرسي والمجتمعي، ومساهمة الطلبة في عمليات التطوع، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة الكندري2016 التي بيّنت اهمية نشر ثقافة العمل التطوعي.
- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "مساعدةالغير" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (24.650) وبدلالة إحصائية(0.000)، وبلغ حجم الأثر(45.1%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.451)، ويعود ذلك الى فعالية البرنامج في مساعدة ذوي الحاجات الخاصة والعمل على تقبلهم وهم الطلبة ذوي السمع البسيط وطلبة صعوبات التعلم، في حين شكل قدوم شخص ذوي حاجات للحديث عن مشكلته مساعدة كبيرة في تغيير بعض وجهات النظر عن هذه الفئة، واعطى المتطوعين حافز للعمل في هذا المجال مستقبلا.

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "حب العمل والانتاجية" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (31.527) وبدلالة إحصائية(0.000)، وبلغ حجم الأثر(51.2%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0. 512)، من خلال فقرة البرنامج التطوعي التي تخدم حب العمل والانتاجية وتحث عليه، وذلك باختيار نوع الاشتال الزراعية المناسبة للتربة، بزراعتها في الحديقة المدرسية، ورعايتها، وتوزيع بعض الاشتال على جيران المدرسة، رسخ هذا العمل التطوعي قيمة حب العمل لدى الطالب.

الجدول(12): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) للكشف عن الفروق في القياس البعدي لمقياس القيم التربوية بأبعاده(تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة) تبعًالمتغير المجموعة.

المتغيرات	الاختبار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية	قيمة إيتا η
المجموعة	تنمية مفهوم التطوع	22.885	1	22.885	96.351	.000	.763
	مساعدة الغير	15.365	1	15.365	24.650	.000	.451
	حب العمل والانتاجية	17.443	1	17.443	31.527	.000	.512
	حس المسؤولية	5.515	1	5.515	13.170	.001	.305
	التعاون والانتماء	18.832	1	18.832	50.527	.000	.627
	التّصدق بالعلم	11.205	1	11.205	16.167	.000	.350
	القيادة والتنظيم	18.850	1	18.850	48.211	.000	.616
	روح المنافسة	20.266	1	20.266	29.025	.000	.492
قبلي(المصاحب)	تنمية مفهوم التطوع	.979	1	.979	4.121	.051	.121
	مساعدة الغير	.159	1	.159	.254	.618	.008
	حب العمل والانتاجية	.635	1	.635	1.148	.293	.037
	حس المسؤولية	.087	1	.087	.208	.651	.007
	التعاون والانتماء	.663	1	.663	1.780	.192	.056
	التّصدق بالعلم	.019	1	.019	.027	.871	.001
	القيادة والتنظيم	.278	1	.278	.710	.406	.023
	روح المنافسة	.631	1	.631	.904	.349	.029
الخطأ	تنمية مفهوم التطوع	7.126	30	.238			
	مساعدة الغير	18.700	30	.623			
	حب العمل والانتاجية	16.599	30	.553			
	حس المسؤولية	12.562	30	.419			
	التعاون والانتماء	11.181	30	.373			
	التّصدق بالعلم	20.792	30	.693			
	القيادة والتنظيم	11.730	30	.391			
	روح المنافسة	20.946	30	.698			
المجموع المصحح	تنمية مفهوم التطوع	33.440	39				
	مساعدة الغير	40.471	39				
	حب العمل والانتاجية	50.119	39				
	حس المسؤولية	23.999	39				
	التعاون والانتماء	36.799	39				
	التّصدق بالعلم	43.584	39				
	القيادة والتنظيم	35.584	39				
	روح المنافسة	47.180	39				

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "حس المسؤولية" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (13.170) وبدلالة إحصائية(0.001)، وبلغ حجم الأثر(30.5%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.305)، ويرجع ذلك الى تطبيق فعالية البرنامج التطوعي الذي عمل على نشر ثقافة المحافظة على الماء داخل المدرسة وعدم هدرها، من خلال المنشورات التي وزعت على الطلبة من قبل المتطوعين داعية للمحافظة على الماء، وكان للمحاضرات دور في سبل استغلاله الماء والمحافظة عليه وتتوافق مع دراسة الافندي 2012.

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "التعاون والانتماء" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (50.527) وبدلالة إحصائية(0.000)، وبلغ حجم الأثر(62.7%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.627)، حيث كان لفعالية زيارة المسجد وتنظيفة ضمن خطة البرنامج التطوعي، مع تنظيف الشارع المحاذي للمدرسة، وتنظيف حديقة المدرسة والمنطقة المحيطة بها، أثر في تفعيل قيم التعاون بين الطلبة، وترسيخ الانتماء للمدرسة والمجتمع والوطن.

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "التّصدق بالعلم" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (16.167) وبدلالة إحصائية(0.000)، وبلغ حجم الأثر(30.5%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.350)، ويعود ذلك الى تنفيذ المتطوعين في المجموعة التجريبية فعالية البرنامج التطوعي من قراءة قصص لطلاب الصفوف الثلاثة الأولى، واعادت سرد للقصص، عمل على ترسيخ قيمة نشر العلم والتصدق به للحصول على الاجر والثواب من الله.

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "القيادة والتنظيم" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (48.211) وبدلالة إحصائية(0.000)، وبلغ حجم الأثر(61.6%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.616)، ان تنفيذ المتطوعيين لفاعلية القيادة في البرنامج التطوعي من سن قانون النظافة في المدرسة، الى عمل دعاية وتثقيف الطلبة بتشريعاته، ثم تطبيقة بين الطلبة، ووضع عقوبات لمن يخترقه، ادى ذلك الى تجذير قيم القيادة والتنظيم بين المتطوعيين.

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية "روح المنافسة" في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(F) (29.025) وبدلالة إحصائية(0.001)، وبلغ حجم الأثر(49.2%)، وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.492)، ان وجود أثر للبرنامج في القياس البعدي على تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن، يؤكد فعالية البرنامج، ودقة تطبيقة بشكل جيد بين الطلبة، وان الطلبة والمدرسة بحاجة الى مثل هذه البرامج التطوعية التي تعطي الطالب الفرصة للقيام بأعمال تطوعية لخدمة المدرسة والطلبة، ومن خلال قيام الطالب بهذه الاعمال تنمي بداخله وتصقل شخصيته بالعديد من القيم التربوية التي تُعدّ من اساسيات بناء الشخصية الصالحة المنتجة في المستقبل.

- عدم وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة لتنمية القيم التربوية(تنمية مفهوم التطوع، مساعدةالغير، حب العمل والانتاجية، حس المسؤولية، التعاون والانتماء، التّصدق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة) في القياس القبلي، حيث لم تصل قيم (F)إلى مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين في القيم التربوية قبل تطبيق البرنامج التطوعي، وان ثقافة العمل التطوعي بين المجموعتين متدنية وبحاجة الى مثل هذا البرنامج للعمل على رفع الوعي لدى الطلبة بالعمل التطوعي، ورفع الدافعية لديهم للمشاركة بتلك الاعمال التطوعية داخل المدرسة.

الجدول (14): نتائج تحليل التباين الاحادي المشترك (ANCOVA) للكشف عن أثر للبرنامج التطوعي في تنمية القيم التربوية بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في القياس البعدي بوجود القياس القبلي مصاحبًا

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	قيمة إيتا η
المجموعة	15.660	1	15.660	88.558	.000	.705
القيم التربوية القبلي	.223	1	.223	1.261	.269	.033
الخطأ	6.543	37	.177			
المجموع المصحح	25.879	39				

يظهر من الجدول (14):

- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التربوي في مقياس القيم التربوية البعدي ككل تبعا لمتغير المجموعة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيمة(F) (88.558) وبدلالة إحصائيَّة(000.)، وكانت الاثر لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي(3.80)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(2.42)، وبلغ حجم الأثر(70.5 %) وهو يمثل قيمة مربع إيتا(0.705).

-عدم وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي في القياس القبلي للقيم التربوية ككل، حيث بلغت قيمة(F) (1.261) وبدلالة إحصائيَّة (0.269)، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين في مقياس القيم التربوية ككل قبل تطبيق البرنامج التطوعي.

ويعزى ذلك إلى فعالية البرنامج في احداث أثر في قيم الطلبة التي عمل البرنامج على تنميتها، وان تنفيذ البرنامج على طلبة الصف الثامن كان مجديا، ولا بد من استخدام اساليب وطرق فعالة لتنمية وترسيخ القيم التربوية لدى الطلبة، حيث اثبتت الدراسة ان استخدام البرامج التطوعية يحدث فارق بين مجموعة الطلبة الذين يطبق عليهم البرنامج مقابل مجموعة الطلبة الذين لا يطبق عليهم البرنامج.

ابرز نتائج الدراسة

- عدم وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي في القياس القبلي للقيم التربوية ككل، حيث بلغت قيمة (F) (1.261) وبدلالة إحصائيَّة (0.269)، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين في مقياس القيم التربوية ككل قبل تطبيق البرنامج التطوعي، وهذا ايضا دليل على حاجة الطلبة الى منهاج يدعم العمل التطوعي أنه أصبح ضرورة مجتمعية لعصر التكنولوجيا والانعزالية التي تواجهها البشرية اليوم بسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي، والفردية التي تعلي من المصلحة الشخصية وتغليبها على المصلحة العامة.
- وجود اثر ذات دلالة إحصائيَّة للبرنامج التطوعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على متغير المجموعة للقيمة التربوية في القياس البعدي، تنمية مفهوم التطوع، مساعدة الغير، حب العمل والانتاجية، حسّ المسؤولية، التعاون والانتماء، التصدّق بالعلم، القيادة والتنظيم، روح المنافسة، هذه النتيجة تتوافق مع دراسة محمود 2014 التي بيّنت العمل التطوعي في القرآن واصّلت للجمعيات الخيرية، ودراسة الافندي 2012 والكندري 2016 التي عززت ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة، ودراسة العنزي 2018 التي بيّنت أهمية النشاطات التربوية في خدمة تعزيز ثقافة التطوع بين الطالبات.

التوصيات

- تنفيذ البرنامج التطوعي في مدارس أخرى.
- تضمين برامج العمل التطوعي المنهاج المدرسي وبرصدعلامة له كباقي المواد المحسوبة في المعدل.
- حث قسم المناهج في وزارة التربية والتعليم على تضمين البرامج التطوعية في المنهاج الدراسي من الصف الثامن الى الاول ثانوي كمادة مستقلة لها علامتها كباقي المواد المحسوبة في المعدل.
- دعوة مؤسسات القطاع العام والخاص للمشاركة بتمويل مشروعات تطوعية ينفذها الطلبة وتشرف عليها المدرسة.

References

Abu Al-Enein, A. (1988). *Islamic and Educational Values*. Medina: Ibrahim Al-Halabi Library.

Al-Hadidi, F. (2008). Values In Arab Education (Present Situation and Future Horizon). *Dirasat: Educational Sciences*, 35(1).

Al-Zyoud, M. (2014). Democratic Values among Academice of The University of Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 41(1).

Al Sukkari, A. (200). *Social Work Dictionary*. Egypt: University Knowledge House.

Al-Ali, S. (1416 AH). *Developing Human and Financial Resources in Charitable Organizations*. Washington: Amana Foundation.

Al-Fraih, A. (2011). *The School's Role in Inculcating The Culture of Volunteering for Young People and Preparing Them to Participate in it*. Unpublished master's thesis, Imam Bin Muhammad Islamic University, Saudi Arabia.

Al-Harbi, F. (2015). *The Degree of School Administration's Contribution To Promoting Volunteerism From The Viewpoint of Teachers and Students in Al Bukayriyah Governorate*. Unpublished master's thesis, Umm Al-Qura Islamic University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Al-Hussein, I. (2014). *Effectiveness of a Training Program for Developing Methods of Building Educational Values for Primary School Teachers.* Unpublished doctoral dissertation, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Kandari, Jassim Ali, (2016). The Culture of Volunteering for Students of The College of Basic Education in the State of

Kuwait. *Journal of Educational Sciences*, 1(1).

Al-Lehayani, A. (1994). *Volunteering in Civil Defense and Civil Protection*. Riyadh: Friday Press.

Al-Maamari, S. (2017). Steps of The Experimental Approach. *Journal of Education*, 3(4).

Al-Mutairi, K. (2012). *The Role of Socialization in Promoting The Concept of Maintaining Facilities for High School Students in Hafar Al-Batin Governorate*. Unpublished master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

Al-Rabah, A. (2006). Education on Volunteering And its Relationship to Human Needs. *Journal of Educational and Social Studies*, 12(3).

Al-Shahrani, M. (2006). *Voluntary Work and its Relationship to Community Security, a field study*. Unpublished master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Shehhi, A. (2017). Volunteering is A Civilized Value. Retrieved from: https://www.albayan.ae/opinions/articles/2017-02-07-1.2850424

DiGeronimo, T. (1995). *A student's guide to volunteering*. NJ: Franklin Lakes.

Dweikat, F. (2017). The Role of Extracurricular Activities in Developing the Emotional and Social Personality of Students in Basic Government Schools in The Nablus Governorate and Ways of Developing them. *Journal of Educational and Psychological Sciences*.

Kharoubi, A. (2016). Institutional Volunteering Work, its Problems and Mechanisms of Activation. *Journal of Human Sciences*.

Khattab, A. (2014). The Role Of Educational Institutions in Establishing The Values of Integrity Among Young Women. *Journal of Educational and Psychological Research*, 40.

Mahmoud, A. (2014). Volunteering in the Noble Qur'an. *Dirasat: Sharia and Law Sciences*, 41(1).

Meaning Dictionary, https://www.almaany.com/

Nawar, A. (2015). Educational Media and its Role in Developing The Values of Volunteering And Community Service Available in The Egyptian Education System. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 65, 191-242.

Saffar, Hassan, (1425,2004 AD). Volunteering In Community Service, Atyaf for Publication and Distribution,Qatif, Kingdom of Saudi Arabia.

Sajrawi, M., & Bonan, S. (2011). Concern about Sports Competition and its Relationship to the Motivation of Sports Achievement for Team Sports Players in Algeria: a field study. *Academic Journal of Social and Human Studies*, 50-60.

Salhi, S. (2006). *The Alternative Development Approach to Islamic Economics*. Egypt: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Sheikh, H., & Zayyan, H. (2017). *The Role of Waqf In Economic Development*. Unpublished master's thesis, Mohamed Boudiaf University, Massila.